

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 08: تصور البحث.

توطئة:

يعتبر تصور البحث من الأفكار الرائدة التي تهدف إلى الاستفادة من الدراسات السابقة الحاضرة بهدف تقديم رؤية مستقبلية عن مشروع البحث، ومما لاشك فيه أن التصورات البحثية تختلف من دراسة إلى دراسة أخرى، وفقا للظاهرة أو المشكلة البحثية قيد الدراسة.

1/ مفهوم تصور البحث:

يعد تصور البحث عنصرا حيويا في عملية البحث العلمي، حيث يوفر الإطار اللازم لتوجيه الدراسة وتحقيق أهدافها، كما أنه يساهم في تحديد اتجاهات البحث وتحقيق النتائج المطلوبة، وبفضل تصور البحث يصبح من الممكن تحقيق نتائج بحثية موثوقة وذات قيمة علمية.

2/ أهمية تصور البحث:

- له أهمية كبيرة في عملية كتابة مختلف الرسائل الأكاديمية منها:
- * يعمل تصور البحث على زيادة إدراك الباحث لجوانب تقوية البحث، وكذلك تطوير طبيعة الأداء وفقا للمعطيات الأولية التي يعكسها هذا التصور.
- * تعتبر كتابة التصور خريطة مبدئية يمكن للباحث السير عليها في تنفيذ البحث، وكذلك تطوير طبيعة الأداء وفقا للمعطيات الأولية التي يعكسها هذا التصور.
- * يساعد التصور المقترح في تحديد الهدف العام للبحث بشكل واضح ودقيق، حيث يعطي الباحث فكرة واضحة عن النتائج المرجوة والمساهمة المرتقبة في المجال العلمي.
- * يعمل تصور البحث على تقديم فكرة متكاملة لدى الباحث عن أهم الخطوات والعمليات التي سيقوم بتنفيذها.
- * يوفر تصور البحث المنصة المناسبة لتحديد الأسئلة البحثية وصياغة الفرضيات المنطوقة التي تعطي توجيهها للبحث وتعكس توقعات الباحث في تحقيق النتائج المرجوة.
- * يوفر على الباحث استهلاك قدراته التفكيرية في فترة إعداد البحث، لأنه يساعده على ضبط التفكير والتخلص من الشتات الذهني، وهذا كله يعمل على توفير الوقت والجهد.

*يمكن الحكم المبدئي على جودة إشكالية الدراسة ومدى مناسبتها للموضوع من خلال تصور البحث، حيث أن كافة خطواته تعتبر تفسيراً للإشكالية الرئيسية والثانوية.

3/ عناصر تصور البحث:

يحتوي تصور البحث على عدة عناصر رئيسية ينبغي أخذها في الاعتبار أثناء كتابته، تشمل هذه العناصر: الأهمية والأهداف العامة للبحث، والأسئلة البحثية، المنهج المستخدم في الدراسة وتحليلها، والخطة الزمنية لتنفيذ البحث، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ومجموعة من المصادر والمراجع المتوقع استخدامها في البحث.

4/ علاقة تصور البحث بخطة البحث:

ينبغي أن يكون هناك توافق بين التصور المقترح وخطة البحث، حيث يعتبر التصور المقترح مرجعاً أساسياً لتنفيذ الخطة البحثية، إذ يجب ضمان توافق المرحلة الأولى من البحث (التصور المقترح) مع المراحل اللاحقة من البحث، حيث يحتوي التصور على المعلومات المفصلة حول أهداف البحث والأسئلة البحثية والفرضيات والمنهج المستخدم، وذلك لتحقيق نتائج متناسقة وموثوقة.

ومنه يمكن القول أن لتصور البحث أهمية كبيرة في البحث العلمي، فهو يعد الأساس الذي يوجه الدراسة ويحدد أهدافها ويوفر الإطار اللازم لتحقيق النتائج المرجوة من خلال تحديد الهدف العام والأسئلة البحثية والفرضيات، يتم توجيه الدراسة بشكل دقيق ومنهجي، بالإضافة إلى ذلك يساعد تصور البحث المقترح في تحقيق تناغم بينه وبين خطة البحث، مما يعزز جودة العمل البحثي ويضمن تحقيق الأهداف المحددة.

الأستاذة: ندى بوكعين